انشف للعرق من نشفها اذا اخذه من ارض او غدير بخرقة او غيرها و با به ضرب واخشع
للقلب واسلم للعبد والبعد عن الافات وقد ورد في الخبر من ترك ثوب جمال وهو قادر على لبسه
البسه الله تعالى من حلل الجنة وقال الشيخ في العوارف واما لبس الناعم فلا يصلح الا العالم بحاله بصير
بصفات نفسه متفقد خفي الشهوات النفس تلقى اليه يحسن النية في ذلك على كانواه ولحسن النية
في ذلك وجوه متعددة يطول شرحها وقد كان شيخنا ابو النجيب السهروردي لا يتقيد بهيئة
من الملبوس بل كان يلبس ما يتفق من غير تقيد وتكلف واختيار وقد كان يلبس العمامة بعشر
دنانير ويلبس العمامة بدانق وكان الشيخ ابو السعود حاله مع الله ترك الاختيار وقد ساق
الله الثوب الناعم فيلبسه وقد كان يقال له ربما يستعالى بواطن بعض الناس الانكار عليك
في لبسك هذا الثوب فيقول لا تلقى الا احد الرجلين رجل يطالبنا بظاهر حكم الشرع فنقول له هل
ترى ثوبنا يكرهه الشرع او يحرمه فيقول لا ورجل يطالبنا بحقائق القوم من ارباب العزيمة
فنقول له هل ترى فيما لبسنا اختيارا او عندنا شهوة فيقول لا انتهى وقد سمعت من بعض المشايخ
ان جنيدا قد لبس في بعض الايام صوفا احفر ثمينا في نهاية الرق ونهاية اللطافة وقيل له
في ذلك فقال انه يا عبد الله فان العزة للحرفة لا للمحرقة ولبس الصوف والشعر بالفتح والسكون
من سنة الانبياء في الصحاح الصوف للشاة والشعر للغير ما عن انس رضي الله عنه عن النبي عم انه قال
البسوا الصوف وشمروا او كلوا في انصاف البطون فانه جزء من النبوة وفي الحديث اول من لبس الصوف
آدم عم وحواء خلرجا من الجنة وقد كان النبي عم يلبس الصوف ويركب الحمار وعن النبي عم انه قال:
عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الايمان وعن ابن مسعود رضه انه قال ان موسى عم لما كلمه الله تعالى كانت
عليه جبة صوف وازار صوف وكساء صوف وقال الحسن رضه كان عيسى عم يلبس الصوف والشعر ويأكل
من الشجر ويبيت حيث امسى كذا في الخالصة فانه آية التواضع اي علامته ولبس العباء والبياض مستحب
واول من لبس سليمان عم تشبيها بالمساكين واحب الالوان البياض لباس النبي عم ولعلي د
وعن سمرة عن النبي عم انه قال البسوا الثياب البيض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم قوله اطهر
لعدم وصول يد الصباغ والصبغ اليه وقوله اطيب اي احسن لبقائه على اللون الذي خلق عليه وترك
تغير خلق الله حسن والطيب الا انه نص على استحباب تغيره كخضاب المرأة يديها بالحناء وكذا خضاب
الشعر كذا قال في المظهر لكن ينبغي ان يعلم ان هذا في غير الخف فان احب فان الاحب فيه غير الابيض
كما ذكر في القنية ان الخف الاحمر خف فرعون والخف الابيض خف هامان والخف الاسود خف العلماء وروي

ان خف النبي عم

لون خف النبي عم كان اسود او انظر الى الحضرة بالضم والسكون التي الذي للبصر وقد لبس النبي عم الرداء الاحمر
فلبس الاحمر سنة ويجتنب الرجل الحمرة قال النبي عم اياكم والحمرة فانها زي الشيطان والصفرة من لباس
ولا بأس بتقليل الزعفران للمتزوج في ثوبه استعارا بالنكاح وبالجملة لا بأس للنساء سائر الالوان و
للرجال الاخضر وان رق والاسود ونحوها غير الاحمر والاصفر وليعلم انه يستحب ان يلبس المصبوغ احيانا
خلافا للمجوس لانهم يلبسوا المصبوغ دائما الا احيانا وقيل لان بعض المجوسي يقال لهم سيد جامه
كانوا يلبسوا البيض دائما كذا في شرح النقاية ولا يلبس الديباج بكسر الدال وفتحها نوع من الحرير
الحجمي هو والاستبرق ما غلظ منه كذا في التنوير وقال في المنوب الديباج وهو الذي سداه ولحمته ابريسم
ويقال له اطلس وعندهم للمنقش انتهى ولا الثوب المكفوف بالحرير اي الثوب الذي خيط على جيبه
والكامه وذيله شيء من الحرير لما قال النبي عم لا البس القميص المكفوف بالحرير واما ما ورد في الحديث
اسما بنت ابي بكر رضي الله انه عم لبس جبة مكفوفة بالديباج فهو محمول على انه اقل من القدر المرخص
وهو اربع اصابع او يحمل هذا على الرخصة وقوله لا البس آه على الورع ويقال هذا القول متأخر
عن لبس الجبة كذا في شرح المصابيح وتطهير الثياب بالغسل سنة وانه ينبغي الادمي ان يعطف
تغير على ما فهم من الصحاح وعن جابر رضي الله عنه انه قال اتانا رسول الله عم زائرا فرأى رجلا
عليه ثياب فقال اما كان يجد هذا ما يغسل به ثوب اما يجد ما يغسل به ثوب من الصابون والا
ثنان واراد عم انه لا ينبغي للرجال ان يتشبه بالحيوانات بل ينبغي ان يتطهر ويتطيب وفي
الحديث ان الله تعالى يحب ان يرى اثر نعمته على عبده يعني اذا اتى الله عبده نعمة من نعم الدنيا فليظهرها
من نفسه ويلبس لباسا نظيفا يليق بحاله ولكون لبسه في لبس اظهار نعمة الله تعالى عليه ليقصده المحتاج جو
لطلب الزكوة والصدقات وكذلك العلماء ينبغي ان يظهروا علمهم ليعرفهم الناس ليستفتوا منه و
يستفيدوا منه علما كذا في شرح المصابيح ولبس الخلق بفتحتين اتخاذ المعجمة واللام بالفارسية
كهنه من الثياب مع اليسار اي مع الغنى والقدرة على لبس الثوب الجميل الجديد من التواضع وكان
لعمر بن عبد العزيز غلام يقال له سالم فقطع عمر قميصا ثمنه اربعة دراهم فمسحه بيده وقال اني لا
اخشى ان اسأل عن لينه فبكى سالم وقال يا مولاي رأيتك قبل الخلافة لبست قميصا باربعين دينار
فاستخشنته اي جعلت القميص خشنا فقال يا سالم اني نلت شيئا الا طلبت شيئا فوقه
فلما نلت الخلافة علمت انه ليس فوقها الا الجنة فكنت اطلبها بترك مرادي النفس ذكره في المختار
فانه ربما كان ثوب النبي عم كانه ثوب زيات وهو بائع الزيت كالبزاز لمن يبيع البز لكثرة الادهان

Copyright © King Saud University